Political Relations between India and Bangladesh during the Era of Sheikh Mujibur Rahman 1972-1975

Researcher: In'am Abdul Azim Shahin
University of Basrah / College of Arts
E-mail:enam.shahen@uobasrah.edu.iq

Prof. Dr. Khulah Talib Lafata
University of Basrah / College of Arts
E-mail:khawalh.taleb@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The Indian-Bangladeshi relations during the era of Sheikh Mujibur Rahman from 1972 to 1975 were characterized by a distinctive nature that encompassed various political, economic, trade, and cultural fields. The relations between both sides were fruitful due to the policies adopted by Sheikh Mujibur Rahman, which aligned with India's policies. Additionally, numerous visits at the level of the heads of state and their ministers further enhanced these relations. India aimed to strengthen and prosper Bangladesh, as it was not in India's interest to have weak neighbors. Similarly, Bangladesh needed India's support on the international stage to consolidate its national sovereignty and integrity. Therefore, both countries sought to approach each other while considering their respective national interests.

Key words: Political Relations, Sheikh Mujibur Rahman, 1972 Constitution.

العلاقات السياسية بين الهند وبنغلاديش في عهد شيخ مجيب الرحمن ١٩٧٢-١٩٧٥(*)

الباحثة إنعام عبد العظيم شاهين أ.د. خولة طالب لفتة
جامعة البصرة / كلية الاداب
E-mail:enam.shahen@uobasrah.edu.iq E-mail:khawalh.taleb@uobasrah.edu.iq

الملخص:

اتسمت العلاقات الهندية البنغلادشية في حقبة شيخ مجيب الرحمن ١٩٧٢-١٩٧٥ بطابع متميز شمل المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية كافة، وكانت العلاقات بين الجانبين مثمرة من خلال سياسات شيخ مجيب الرحمن، وما تبناه من سياسة مشابه لسياسة الهند، وكذلك عن طريق الزيارات المتعددة على مستوى رؤساء الدولتين، ووزرائهم. أرادت الهند من جانبها أن تكون بنغلاديش قوية ومزدهرة، لأنه لم يكن من مصلحتها أن يكون لديها جيران ضعفاء. وفي السياق ذاته، احتاجت بنغلاديش إلى دعم هندي في المحافل الدولية لتوطيد سيادتها الوطنية وصونها. ولذلك، أرادت كل من الدولتين أن تقتربا من بعضهما البعض مع مراعاة المصالح الوطنية لكل منهما.

الكلمات المفتاحية: العلاقات السياسية، شيخ مجيب الرحمن، دستور عام ١٩٧٢.

* بحث مستل من اطروحة الدكتوراه الموسومة : **العلاقات الهندية- البنغلاديشية ١٩٧١-١٩٨١**

المقدمة:

مارست الهند دوراً حاسماً في إنشاء بنغلاديش واستقلالها وكان دور الهند في حرب تحرير بنغلاديش عاملاً حاسماً كان له تأثير على مسار العلاقة بين الدولتين في السنوات القادمة. أرادت الهند من جانبها أن تكون بنغلاديش قوية ومزدهرة لأنه لم يكن من مصلحة الهند أن يكون لديها جيران ضعفاء. ومن ناحية أخرى، احتاجت بنغلاديش إلى دعم هندي في المحافل الدولية لتوطيد سيادتها الوطنية وصونها. ولذلك، أرادت كل من الهند وبنغلاديش أن تقتربا من بعضهما البعض مع مراعاة المصالح الوطنية لكل منهما.

وفي حقبة شيخ مجيب الرحمن ١٩٧٢-١٩٧٥ اتسمت العلاقات بين الدولتين بطابع متميز شمل المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية كافة، وكانت العلاقات بين الجانبين مثمرة من خلال الزيارات المتعددة على مستوى رؤساء الدولتين، ووزرائهم. وكانت العلاقات الهندية البنغلاديشية ودية ووثيقة للغاية.

المبحث الأول

سياسات شيخ مجيب الرحمن ودورها في تعزيز العلاقات الهندية البنغلاديشية (١٩٧٢-١٩٧٥)

مثل ظهور بنغلاديش حدثاً تاريخياً كبيراً في شبه القارة الهندية. مع الجزء الأكبر من أراضيها المحاطة بالهند، ودعمها المادي والمعنوي الكامل لحرب التحرير، وعليه من الطبيعي أن تقيم بنغلاديش علاقات وثيقة مع الهند. فإن التحديات المحلية التي واجهها جعلت من الضروري إقامة روابط وثيقة مع الهند في سنوات الاستقلال المباشرة والاعتماد عليها لمساعدة بنغلاديش في إعادة البناء الاقتصادي بعد الحرب. كما احتاجوا إلى مساعدة الهند أيضاً في ضمان أمن البلاد ضد العصابات غير النظامية العديدة للجماعة الإسلامية والرابطة الإسلامية وغيرهم، التي كانت مؤيدة لباكستان ومناهضة للتحرير. (١) وكذلك استطاعت الهند ان تحقق أهدافها الاستراتيجية في منطقة آسيا من خلال تأمين حدودها الشرقية وضمان التبادل التجاري والاقتصادي بينها وبين بنغلادش الغنية بالموارد الطبيعية (٢)

انتقلت حكومة بنغلاديش من كلكتا إلى دكا بعد استسلام الجيش الباكستاني وانتظرت وصول شيخ مجيب الرحمن (٣) من سجن باكستان (٤) مثل العديد من الدول الجديدة الأخرى، واجهت بنغلاديش عند ولادتها مشكلات هائلة تتمثل في بناء نواحي الحياة كافة في آن واحد، سواء من جهاز الدولة، أو المجتمع السياسي، إذ واجهت بنغلاديش قضايا سياسية رئيسة مهمة ومتمثلة بالآتي:(٥)

١- ضمان التوحيد السياسي والاقتصادي.

٢-إعادة المدنيين البنغاليين والمسؤولين العسكريين المتحتجزين في المعسكرات الباكستانية إلى بنغلاديش.

٣- اعتراف الدول الأجنبية.

٤- القبول في الأمم المتحدة.

٥- محاكمة ١٩٥ أسير حرب باكستاني، من بين ٩٣ الف اسير يزعم أنهم ارتكبوا إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية ضد السكان البنغاليين. فضلاً عن محاكمة المسؤولين العسكريين الباكستانيين.

وعليه اتبعت بنغلاديش بثبات وصبر سياسة براغماتية لدمج البلاد في المجتمع الدولي شريكاً على قدم المساواة.

تبنت بنغلاديش بعد الاستقلال عملية الدمقرطة(٦) لكنها فشلت في الاستمرار. أراد شيخ مجيب الرحمن، الزعيم البطولي لبنغلاديش، تحقيق أمل وتطلعات الشعب البنغالي نحو الديمقراطية البرلمانية على الرغم من أن نظام عصبة عوامي كان له بداية هشة. لكن الواقع كان مختلفاً. حاول نظام عصبة عوامي إقامة حكومة ديمقراطية في بنغلاديش لكنها تحولت إلى حكومة استبدادية. (٧)

في ٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٧٢، تم إطلاق سراح شيخ مجيب الرحمن وصرح عن السبب الذي جعل الحكومة الباكستانية تطلق سراحه قائلاً: "**نعم اطلق سراحي، لكن لابد أن نسلم أنه لم يكن لدى بوتو سبيل اخر، كان يعرف أن هناك ثلاثة وتسعين الف اسير باكستاني في بنغلادش ، وأن أي مس بي سيعرضهم للخطر**"، ومن الأمور الأخرى التي دفعت بوتو إلى اطلاق سراح مجيب الرحمن هو رغبته في تعجيل الانسحاب الهندي من باكستان الشرقية، لان عودة مجيب الرحمن الى دكا كانت كفيلة بالقضاء على أي مبرر قد تقدمه الهند لبقاء قواتها بأراضي بنغلاديش(٨)

غادر شيخ مجيب الرحمن على الفور، بعد إطلاق سراحه، الى لندن واجتمع هناك مع رئيس الوزراء البريطاني ادوارد هيث (Edward Heath) (٩) وناقش معه الامور الخاصة ببنغلاديش (١٠).

في ١٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٧٢ توجه شيخ مجيب برحلة قصيرة إلى نيودلهي ولقي الرحمن ترحيباً حاراُ واستقبل استقبال الابطال في مطار نيودلهي من الرئيس الهندي فيراهجرا فينكتي جيري (Varahagiri Venkata Grir)(١١)،ورئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندي(١٢) وشعب الهند. وخلال حفل الاستقبال، أشار الرئيس الهندي إلى مجيب الرحمن:" **أنت بنغلاديش تجسيد لروح المعاناة والتضحية الدائمة من أجل حرية الأنسان، يعد ظهور دولة بنغلاديش المستقلة بحد ذاته حدثاً فريداً في سجلات الحركات الديمقراطية في تاريخ العالم، لقد تم الإشادة بك حقاً كأب الامة الجديدة، بنغلاديش لقد أدت ثقة وتفاني ٧٥ مليون شخص من بنغلاديش فيك الى ولادة البنغالية، ولا يساورنا شك في انها ستحتل مكانة مهمة في الأمم المتحدة وبين دول العالم**". (١٣)

ورداً على خطاب الترحيب وجه شيخ مجيب الرحمن خطابه قائلاً:" **بالنسبة لي لقد قررت التوقف في هذه العاصمة التاريخية [نيودلهي] البلد العظيم في طريقي إلى بنغلاديش. لأن هذا أقل ما يمكنني فعله**

لأقدم تحية شخصية لأفضل أصدقاء شعبي، وشعب الهند وهذه الحكومة تحت قيادة رئيسة وزرائك الرائعة، السيدة أنديرا غاندي. إنها ليست زعيمة فحسب، بل زعيمة للبشرية أيضاً. لقد عملتم جميعاً بلا كلل وبشجاعة في جعل هذه الرحلة ممكنة- هذه الرحلة من الظلام إلى النور، من الأسر إلى الحرية، من الخراب إلى الامل". (١٤)

واثناء مخاطبته للشعب. وضع المبادئ الرئيسية لنظامه. ورفض احتمالات إقامة أي علاقات مع باكستان. وأعلن أن سياسات نظامه ستستند إلى العلمانية والديمقراطية والاشتراكية(أضيفت القومية لاحقًا أيضًا). وكرر أن المتعاونين وأسرى الحرب المذنبين بارتكاب جرائم سيحاكمون(١٥).

المبحث الثاني

دستور عام ١٩٧٢

في ١٤ كانون الثاني/ يناير١٩٧٢ عقد مؤتمر صحفي وعد فيه شيخ مجيب الرحمن بأعداد مسودة للدستور، والعمل على تبني نظام اقتصادي اشتراكي الى جانب أنه دعى في١٧ كانون الثاني/ يناير من العام نفسه قوات موكتي باهيتي لتسليم سلاحها في خلال عشرة أيام، مكرراً القول:**"ان السلطة لا تأتي من فوهات المدافع ولكنها تنبع من الشعب"**(١٦).

استمر حكم شيخ مجيب الرحمن في الشهور الأولى معتمداً بصفة أساسية على الشخصية الكريزمانية له' ومع رحيل كل الفرق الهندية من بنغلاديش في ١٢ آذار/ مارس ١٩٧٢ واسترداد الإدارة المدنية لأنفاسها ببطء، استمر في عملية بناء الهيكل السياسي معطياً الأولوية لعملية البناء السياسي، وكان يبدو حينئذ ان النموذج الهندي للتنمية السياسية هو النموذج الذي سيحتذى به، وهذا يعني أنه يريد ديموقراطية برلمانية في ظل وجود حزب واحد مسيطر، وحرية سياسية نسبية مع تقييد اقصى اليسار واقصى اليمين(١٧).

في ٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٢، أعلنت السيدة غاندي ما يلي: " **إن الهند وبنغلاديش، اللتين تتشاطران المثل العليا والتضحيات المشتركة، ستضعان أساس علاقتهما على أساس مبادئ الاحترام المتبادل لسيادة كل منهما، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمساواة، والمنافع المتبادلة**"(١٨). وعليه وفي التاريخ نفسه بعد عودته إلى الوطن من سجن باكستان، أعلن مجيب أن بنغلاديش ستقيم علاقات خاصة مع الهند (١٩).

في ٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٢وصل مجيب الرحمن إلى دكا وانطلق من المطار الى ساحة ميدان السباق مباشرة إذ القى خطاباً أمام حشد جماهيري ضخم، أوضح فيه المبادئ الأساسية لنظامه، رافضاً إقامة علاقات مع باكستان الغربية (الباكستان)(٢٠) إلا على أساس الاحترام المتبادل ككيانات

منفصلة ذات سيادة، ومحدداً أهم مبادئ نظامه السياسي على وفق العلمانية والديمقراطية والاشتراكية. وأصدر شيخ مجيب، بصفته رئيساً للجمهورية، أمراً دستورياً مؤقتاً نص على تشكيل حكومة برلمانية موحدة لبنغلاديش(٢١).

حاولت حكومة مجيب الرحمن إبعاد بنغلاديش عن مستغلها، باكستان، بإعلانها دولة علمانية. وفي الممارسة العملية أيضًا، أبقى الدين بعيدًا عن السياسة. نظرًا لأن نضال بنغلاديش كان قائمًا على التأكيد: على الهوية البنغالية، والتي تمكنت من تحقيقها وتعززت أكثر باختيار أغنية بنغالية هندية، أغنية رابدرانات طاغور Bengal Sonar Bangla (My Golden Amar) كنشيد وطني للبلاد. في عهد مجيب، تم تقليل التعصب الديني والتركيز على الجيش لأنه لم يكن لديه أي تهديد من الهند، حيث كنت صديقًا مقربًا لبنغلاديش. كذلك كانت معايير عدم الانحياز مثل السياسة الخارجية لبنغلاديش تأثرت أيضًا بالهند(٢٢).

علاوة على ذلك حاولت بنغلاديش التي تتمتع بظروف جيوستراتيجية وسياسية واجتماعية واقتصادية مماثلة فاتبعت خطوط جارتها الهند. فتم دمج المجالس الإقليمية والوطنية في هيئة واحدة تسمى الجمعية التأسيسية. ومنحت العديد من الحقوق الأساسية مثل حرية الصحافة والتعبير وغيرها بشروط معينة، مثل حظر الأحزاب اليمينية التي تعاونت مع الجيش الباكستاني. في اليوم التالي لإعلان الأمر الدستوري، تنحى شيخ مجيب عن رئاسة الجمهورية، وأصبح رئيساً للوزراء، وأدى اليمين الدستورية ووعد بصياغة مبكرة لدستور واقتصاد اشتراكي لبنغلاديش (٢٣).

في ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٢ تسلم شيخ مجيب مهامه بكونه رئيس وزراء بنغلاديش، وقرر قطع جميع علاقاته مع الباكستان، ورفض اي عرض قدمه له الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو (٢٤)، للمحافظة على وحدة البلاد، وعدم شطرها الى قسمين، واصر على الانفصال(٢٥).

وكان لظروف حرب الاستقلال ودور الهند الرئيس فيها، أثرها الواضح في اختيار الدولة الجديدة لشكل ونظام الحكم فيها (النظام البرلماني الديمقراطي) (٢٦)، وعليه أرادت بنغلاديش تطوير نظام سياسي على غرار الهند. والتزامها بمبادئ الديمقراطية البرلمانية والاشتراكية، والعلمانية، وعدم الانحياز، لتعزيز إمكانات تعاونها وعلاقاتها مع الهند(٢٧).

ولقد جاء تأسيس هذه العلاقات لمصلحة كلا الدولتين، فالهند ارادت ان تكون لها حليف لتأمين حدودها الشرقية مع بنغلاديش لتتمكن من أضعاف خصمها التقليدي باكستان اضعافاً شديداً. اما بنغلاديش فأن قيام العلاقات هيأ لها فرصة تعزيز وجودها وتنمية علاقاتها مع الدول لاسيما الاتحاد السوفيتي صديق الهند، خاصة انها دولة حديثة العهد.

مناشدة السيدة انديرا غاندي: أرسل شيخ مجيب الرحمن ثلاث طلبات إلى السيدة انديرا غاندي فور توليه مهامه (٢٨):

أولا: رغب في ان يأتي الموظفون الهنود ذوو الخبرة في إدارة المقاطعات الى بنغلاديش ويخدمون فيها على أساس انتداب لمدة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر الى ان تتمكن بنغلاديش من ان تحل محلهم في الخدمة المدنية.

ثانياً: أراد أن يبقى جزء من القوات المسلحة الهندية في بنغلاديش لمدة عام تقريباً لتحييد جيوب المقاومة المناهضة لبنغلاديش داخل البلاد.

ثالثاً: طلب من الهند تقديم المساعدة الاقتصادية الشاملة والمساعدة في إنشاء خطوط طيران وشحن بنغلادشية وطنية. وكذلك أعرب عن رغبته في أن تتولى الهند إصلاح الطرق الرئيسية والجسور وخطوط السكك الحديدية. ولكونها اقوى وأقرب حليف لبنغلاديش، كانت الهند سريعة في الاستجابة لهذه المتطلبات. وبالتالي، قدمت الهند مساعدات سلعية تزيد قيمتها عن ٣٢ مليون دولار أمريكي.

وافقت الحكومة الهندية على هذه الطلبات، وارسلت عدداً من كبار الضباط؛ وتم تسليم سفينتين جويتين تابعتين لشركة فوكر للصداقة إلى بنغلاديش لإنشاء خطوط جوية تجارية، وخطوط بحرية لبنغلاديش. وانشأت فرقة عمل اقتصادية رفيعة المستوى ايضاً تتألف من خبراء لتعزيز برنامج التعاون الواسع النطاق. وإلى جانب المساعدة في عدة ميادين، جرى تبادل للوفود على مستويات مختلفة بين الدولتين (٢٩).

ولتعزيز قبضته، أنشأ شيخ مجيب الرحمن راكهي باهيني (قوات خاصة) (RakkhiBahini)(٣٠) ، وفرض حالة الطوارئ، وأنشأ حزباً سياسياً جديدً BAKSAL (AL) (٣١)، على النمط السوفيتي وجعل كل السلطات في يديه مركزية. كما كان يفكر في تقليص حجم الجيش، وهذا ما لم يكن موضع تقدير من الرتبة العسكرية. وعلى الرغم من أن تحركاته السياسية في بعض الأحيان لم تكن موافقة مع الأفكار السياسية للهند، الا ان نيودلهي اعتبرتها مسألة داخلية لبنغلاديش. في ذلك الوقت، كانت انديرا غاندي تعاني ايضاً من مشاكل سياسية في الهند، مما دفعها الى إعلان حالة الطوارئ وكل خطوة ودية لمجيب تجاه الهند كان ينظر إليها من قبل خصمه على أنه " يسقط في المعسكر الهندي أو يميل أكثر من اللازم تجاه الهند(٣٢).

كان من الإنجازات العظيمة لنظام عصبة عوامي في الأشهر الاثني عشر الأولى من حكمه نجاحه في استكمال مهمة صياغة الدستور(٣٣). والواقع ان الإسراع بصياغة هذا الدستور ترجع اساساً الى اعتبارين هما (٣٤):

١- رغبة النظام في تحاشي تجربة الباكستان قبل الحركة الانفصالية، فقد أدى تأخر عمل الدستور إلى فقدان نظام الرابطة الإسلامية لشرعيته.

٢- رغبة النظام في إيجاد أطار عمل سياسي يتفق وتفصيلاته قبل أن تنشأ مشكلات جدلية خطيرة حول قواعد واسس هذا الدستور.

في٢٣ اذار/ مارس، صدر أمر الجمعية الدستورية. وفي١٠ نيسان/ أبريل، اجتمع المجلس التأسيسي لمدة يومين، وأنشأ لجنة خاصة من أربعة وثلاثين عضواً برئاسة وزير القانون (العدل) الدكتور كمال حسين (Kamal Hossian) [٣٥] وأوكلت إليها مهمة صياغة الدستور. تمت صياغة الدستور في غضون ستة أشهر، وتم تمريره من الجمعية التأسيسية إذ كان لعصبة عوامي أغلبية ساحقة في وقت قياسي. [٣٦]

جدول رقم (١) يبين صياغة الدستور [٣٧]:

التاريخ	الاحداث
في ١٢ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٢	عرض مشروع الدستور على مجلس النواب
في ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٢	تمت الموافقة على مشروع الدستور في البرلمان
في ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٢	كان دستور بنغلاديش فعالاً

إذ اجتمع المجلس التأسيسي في ١٢ تشرين الأول/ أكتوبر، وأقر مشروع الدستور في ٤ نوفمبر١٩٧٢. دخل الدستور حيز التنفيذ في ١٦ كانون الأول / ديسمبر، بعد عام بالضبط على تحرير بنغلاديش، وبالتزامن مع ذكرى يوم النصر الأول، للأمة وسط العديد من التحديات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، التي واجهت الدولة التي انهكتها الحرب [٣٨].

اعتمد الدستور الصادر عام ١٩٧٢ على عقيدة سياسية، إذ أن مؤيدي شيخ مجيب الرحمن طوروا ايديولوجية سياسية جديدة سميت "الموجيبية Mujibism– او ما تسمى بالبنجالية " مجيب باد Mujibban تتضمن أربعة مبادئ أساسية هي: الديموقراطية، الاشتراكية، القومية، والعلمانية، وأن كان يبدو بها بعض الاختلاط وعدم الدقة. [٣٩] ونصت على وجود حكومة موحدة، ومجلس تشريعي واحد، وديمقراطية برلمانية وتم تعيين رئيس البلاد ورئيس الدولة الفخري، ليكون القائد الأعلى لقوات الدفاع. وأصبح الرئيس جزءاً لا يتجزأ من العملية التشريعية. ومخولاً باستدعاء الهيأة التشريعية، وتأجيل جلساتها، أو حتى حلها، بمشورة رئيس الوزراء. منح رئيس الوزراء السلطة التنفيذية للحكومة، لكن الدستور منح البرلمان سلطة اعلان الحرب. [٤٠]

تبنى الدستور أربعة مبادئ أساسية متنوعة للدولة الجديدة: الديمقراطية كنظام للحكم، الاشتراكية كطريق للتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، العلمانية، لإلغاء الكراهية والتعصب الديني، والقومية، وهي الرابطة التي تجمع البنغلاديشيين في وحدة سياسية [٤١].

وفيما يخص العلمانية والذي تم الترويج لها من قبل مجيب الرحمن وعصبة عوامي. والتي عارضتها الجماعات الدينية. أوضح مجيب الرحمن للبرلمان ذلك اذ قال: "**العلمانية لا يعني غياب الدين. سوف يمارس المسلمون دينهم ولا أحد في هذه الدولة لديه القوة لمنع ذلك. وسوف يعتنق الهندوس دينهم ولا أحد لديه القوة لمنع ذلك. وسيتبع البوذبون والمسيحيون دياناتهم ولا يمكن لاحد ان يحرم من ذلك. اعتراضنا الوحيد هو انه لن يسمح لاي شخص باستخدام الدين كسلاح سياسي**"(٤٢).

كما نص الدستور على فصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية. وتعيين رئيس القضاة والقضاة الاخرين في أعلى المحاكم في البلاد، ولا يمكن عزلهم، إلا بقرار برلماني وكذلك تم تشكيل المحكمة العليا من الرئيس، وتم تكليفها بسلطة الأشراف على جميع المحاكم والهيئات القضائية الفرعية، ومنحت اختصاصاً أصلياً استثنائياً في انفاذ الحقوق الأساسية. وخصص الدستور ١٥ مقعداً برلمانياً للنساء ليتم انتخابهن من أعضاء البرلمان. (٤٣)

بموجب الدستور، كفل للمرأة الحقوق الأساسية، وحظر أي شكل من أشكال التمييز على أساس الجنس. واخذت وزارة شؤون المرأة على عاتقها مسؤولية عن تنسيق السياسات والبرامج للحد من عدم المساواة بين الرجل والمرأة. وتم اتخاذ تدابير تشريعية لضمان حقوق المرأة، وحمايتها من مختلف أشكال العنف. وتم تشكيل لجنة خاصة لتحديد أي تحيز ضد المرأة (٤٤).

أن إصدار دستور لبنغلاديش على وفق الأسس الديمقراطية والاشتراكية والعلمانية، عدَ من الاحداث المهمة التي شهدتها البلاد، التي كانت على اعتاب تغيير جذري، من كونها تابعة لباكستان الى دولة مستقلة، لها كيانها الخاص ودستورها المصاغ، حسب ما كان ينادي به ((الثائرون)) للاستقلال، وعكس رؤية شيخ مجيب الرحمن لشكل الدولة، ومستقبلها استناداً إلى تجارب الماضي، ولما كانت الرابطة التي تربط بنغلاديش بباكستان هي الرابطة الاسلامية قبل الانفصال عام ١٩٧١، فأن تلك الرابطة لم تنجح في اعطاء شعب البنغال حقوقهم ، بل زادت الشعور بالتغريب ، مع ملاحظة إن الخلل لم يكن له علاقة بالإسلام بوصفه فكراً وعقيدة، انما كان مرتبطا بالنتائج غير الطبيعية والاوضاع الشاذة التي رافقت تقسيم شبه القارة الهندية، وقيام دولة باكستان في عام ١٩٤٧، إذ استُغلت الرابطة الاسلامية استغلالاً بشعاً لفرض الهيمنة على سكان شعب البنغال، ولذا اراد مجيب الرحمن ايجاد رابطة قوية تحافظ على عقيدة وتراث شعب البنغال ذو الخلفية الإسلامية، مع مراعاة الاختلافات الاثنية والقومية لدى مكونات سكان دولته الجديدة، فكانت العلمانية التي تسمو فوق كل الاتجاهات، والانتماءات المحلية هي الرابطة الاقوى والضمانة المثلى لوحدة البلاد(٤٥).

لقي دستور ١٩٧٢ ترحيباً كبيراً من حزب عوامي الوطني (٤٦) (جناح مظفر Muzaffar) الحزب الشيوعي، وأن كانوا قد اقترحوا بعض التعديلات عليه، بينما طالب (جناح بهاشاني Bhashani من حزب

عوامي الوطني) بأجراء استفتاء شعبي عليه ومن ثم جاءت الموافقة عليه، لتعنى أن دستور سيئاً أفضل من لا شيء، وأستمر الدستور يزود البلاد باطار عملي سياسي، ومحققاً استقرار الهيكل السياسي الناهض – على الأقل مؤقتاً.(٤٧)

وفي اذار/ مارس ١٩٧٣، جرت الانتخابات بموجب الدستور الجديد. واكتسحت عصبة عوامي صناديق الاقتراع وفازت بـ ٢٩١ مقعداً من أصل ٣٠٠ مقعد في البرلمان.(٤٨).

فالملاحظ انه عندما شكلت عصبة عوامي الحكومة في بنغلاديش، فهي في الواقع لا تواجه أي معارضة سياسية تذكر وذلك بسبب(٤٩):

١- الشعبية التي تمتع بها شيخ مجيب الرحمن، إذ اطلقوا عليه البانجاباندو – صديق البنغال Bangabndhu–Friend of Bengal وفي أحيان أخرى البانجابيتا – اب الامة البنغالية Bangapita–Father of the B.Nation.

٢- حرمان الأحزاب اليمنية التي كانت مؤيدة للجيش الباكستاني خلال حرب الانفصال من ممارسة نشاطها.

٣- ضعف الأحزاب اليسارية وانقسامها على نفسها برغم السماح لها بمزاولة نشاطها، فضلاً عن أن قادة وزعماء هذه الأحزاب اليسارية (مثل مظفر وبهاشاني وموني سن) كانوا يحثون الشعب البنجالي على مساندة شيخ مجيب الرحمن، والوقوف ورائه لإعادة البناء القومي.

بناءً على ما تقدم أن شيخ مجيب الرحمن والرابطة كانوا يتمتعون في الأشهر القليلة اللاحقة على قيام الدولة، بمقومات القوة والقيادة السياسية التي لا يقابلها أي تحدي في البلاد. وهذا ما لاحظناه من خلال الاجراءات التي اتخذها مجيب الرحمن بعد الاستقلال مثل كتابة الدستور والانتخابات وتقربه من الهند، وهذا كان له أثره على توطيد العلاقات بين الهند وبنغلاديش وبالتالي استطاعت الهند تأمين حدودها الشرقية وضمان تبادلها التجاري مع بنغلاديش وكذلك تمكنت من أضعاف خصمها التقليدي باكستان اضعافاً شديداً وعلى المدى البعيد.

المبحث الثالث: الشعور المناهض للهنود في بنغلاديش:

على الرغم من أن الدور الهندي في حرب الاستقلال والمساعدات الهندية منذ ذلك الحين قد فعلت الكثير لتأسيس صورة جديدة للهند في أذهان البنغال، التي بدورها جعلت العلاقات بين الدولتين وثيقة وجيدة. إلا أن هناك بعض أعراض المشاعر المعادية للهنود. والمتمثلة هناك بثلاث فئات من الذين عبروا عن وجهات نظر معادية للهند:(٥٠)

أ) طبقة ضيقة من المثقفين الناطقين بالإنجليزية، ولا سيما مجموعة المثقفين اليساريين، المناصرون للصين، كنتيجة طبيعية، لكونهم معاديين للهنود. على الرغم من أنها ليست حركة فكرية، إلا أنه من الممكن إدراج فرع البهاشاني في هذه الفئة. يمكن للمرء أن يشمل أيضًا في هذه الفئة بعض ضباط القوات المسلحة شريحة أوسع من الأشخاص المعادين للهنود لأسباب اقتصادية، على سبيل المثال أولئك الذين يلومون الهند على نقص المنتجات المختلفة وتضخم الأسعار.

ب) حفنة من الناس، بما في ذلك بعض المتعصبين الدينيين الذين يمكن أن يكونوا خطرين، وهم مرتبطين بباكستان ومؤيدين لها من الناحية السياسية. وبندرج في هذا السياق معظم البيهاريون وعدد قليل من البنغال. الذين لا يعبرون عن آرائهم بصراحة الا انهم متمسكين بآراء معادية للهند بدلاً من التعبير عنها.

ج) كذلك ظهرت الحركة المناهضة للهند في القوات المسلحة إذ تنامى الاستياء في القوات المسلحة لموقف شيخ مجيب المؤيد للهند، إذ أدت المبادئ الاشتراكية إلى عدم الرضا بين أولئك الذين تم تأميم ممتلكاتهم، وبين رجال الأعمال والضباط العسكريين. ومعظم الأجهزة الدفاعية، وخاصة المناضلين للحرية، وتبنو آراء معادية للهند ولم تكن راضية عن حكومة مجيب للأسباب التالية:(٥١)

• اعتقد معظم المقاتلين للحرية أن الجيش الهندي دخل فقط عندما شارفت الحرب على الانتهاء، ومن ثم سلب مجد القوات العسكرية البنغلاديشية. وأخذ الجيش الهندي الأسلحة التي استولى عليها من الجيش الباكستاني، ولم يكن ضباط الجيش البنغلاديشي سعداء بذلك.

• رأى العديد من كبار الضباط أن حكومة مجيبناغار المؤقتة وقعت معاهدة سرية مع الحكومة الهندية والتي من شأنها أن تشكل في نهاية المطاف تهديدًا لسيادة بنغلاديش مع فشل الحكومة آنذاك في الحصول على أي تنازلات كبيرة من الهند في القضايا المتنازع عليها مثل الجيوب ومياه الأنهار وغيرها.

• إضافة الى ما تقدم ساهم السلوك غير اللائق للجنود الهنود أثناء الحرب وبعدها. بزيادة امتصاص البنغلاديشيين منهم حيث اكدت تقارير بأن بعض العناصر في الجيش الهندي كانوا جشعين، وعديمي الضمير، في سلوكهم، وأخذوا بالقوة سيارات أجنبية، وسلع استهلاكية أخرى لكونها "غنيمة" من بنغلاديش، وسرقت العديد من المقتنيات من المؤسسات البنغلاديشية، إذ تم نهب سجادة كبيرة من قاعة سكنية بالجامعة في دكا، وكذلك تم نقل العديد من السيارات الخاصة والعامة من بنغلاديش إلى الهند.(٥٢).

كذلك كان السبب الرئيسي الآخر الذي أثار غضب المشاعر المناهضة للهند بين البنغلاديشيين هو القضية الحاسمة لبناء سد فاراكا ، وهو سد على نهر جانج يبلغ طوله ٧٢٢٩ قدمًا ويقترح ١٠٨ امتدادات ٢٢ لتحويل ٤٠.٠٠٠ كوب ماء من نهر الجانج إلى نهرهوغلي – خلال الأشهر ال ٢٣ العجاف. كان البنغاليون يخشون من أن يتم تحويل المياه بمثل هذا الكم الهائل من المياه ، فمن شأنها أن تؤثر سلبًا على

إمدادات المياه في منطقة النهر السفلي بأكملها خلال موسم الجفاف ، ونتيجة لذلك ، فإنه سوف يؤدي الى تلف الري والزراعة والملاحة في بنغلاديش(٥٣).

علاوة على ذلك، عارض مولانا بهاشاني(٥٤) زعيم الجبهة المتحدة المكونة من خمسة أحزاب حكومة مجيب رابطة عوامي. في غضون بضعة أشهر من استقلال بنغلاديش، بدأ مولانا نقداً صريحاً ومريراً للنفوذ الهندي في بنغلاديش. وانتقد سياسة العلمانية عصبة عوامي وقدم دعماً ضمنياً لحركة "البنغال المسلمة" بقوله إنه في غضون ٦ أشهر سيكون هناك "علم جديد" في بنغلاديش، في إشارة ملطفة إلى علم البنغال المسلمة. لكن هذه الحركة تراجعت تدريجياً عندما تم اعتقال العديد من قادتها البارزين بسبب أنشطة سرية. في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٢، دعا بهاشاني الحكومة البنغالية إلى إلغاء جميع المواثيق والمعاهدات التي وقعتها باكستان مع الهند قبل انتخابات ١٩٧٠. في كانون الثاني/ يناير ١٩٧٣، كان أكثر جرأة وادعى أن بعض المنظمات في الهند كانت تتآمر لدمج بنغلاديش مع الهند وطالبت باستقالة حكومة عصبة عوامي وتشكيل حكومة وطنية (٥٥).

في تموز/ يوليو١٩٧٣ هدد بهاشاني بشن حركة جهاد ضد الهند من خلال الدعوة لمقاطعة البضائع الهندية. وعندما فجرت الهند تفجيراً تجريبياً نووياً وصفه بأنه "تهديد مستتر لجيرانها الصغار"، وهكذا، أصبح مولانا بهاشاني الشخصية المركزية لجذب الأشخاص الذين عارضوا الهند وحكومة عصبة عوامي. وبدأت القوات الموالية للإسلام في الالتفاف حول الزعيم مولانا بهاشاني، الذي أعلن الاشتراكية ولكنه كان مؤمناً بالمبادئ الإسلامية. وبدأ في الدعوة إلى الاشتراكية الإسلامية. ومع تدهور حالة القانون والنظام بعد فيضان مدمر أعقبته مجاعة واسعة النطاق، بدأ قادة عصبة عوامي في إلقاء اللوم على ما سمى بالعناصر الموالية لباكستان والمتطرفين في عمليات القتل السرية، والعنف السياسي في بنغلاديش، إذ استمرت عمليات الاغتيال في معظم الأراضي البنغلاديشية خاصةً ضد قادة الجيش. (٥٦)

علاوة على ما تقدم، مارست المعارضة في بنغلاديش، ومعارضوا شيخ مجيب الرحمن دوراً رئيساً في تقويض النوايا الحسنة بين الدولتين، إذ انقسم المجتمع بين مجموعات مختلفة حسب دورها في النضال للحرية: أولئك الذين خاضوا حرب التحرير وأولئك الذين كانوا محصورين في دكا والمتعاونين مع الجيش الباكستاني، إذ كان الدور الهندي في تحرير بنغلاديش والعلاقات الثنائية يخضع لتحقيق وانتقاد متزايد من الجمهور بسبب التيارات الأيديولوجية المختلفة السائدة في بنغلاديش زعيم حزب عوامي الوطني في بنغلاديش مولانا بهاشاني انتقد شيخ مجيب الرحمن، لأنه رهن السيادة السياسية والاقتصادية بنغلاديش لصالح الهند.(٥٧).

وعلى الرغم من أن حكومة الموجيب كانت تتخذ إجراءات لوقف الحملة المعادية للهند، إلا أنها لم تتم السيطرة عليها مما أدى إلى تصاعد التوتر بين الدولتين. علاوة على ذلك ساعدت الصحافة ووسائل

الإعلام العناصر المناهضة للهند في بنغلاديش وحملت الهند مسؤولية كل المآسي والتدهور الاقتصادي في بنغلاديش. لا شك في أن حكومة الموجيب كانت تحاول إقناع الناس بان الهند حليفًا وقد أشير إلى ذلك في البرلمان أيضًا أن الهند قد أعادت بالفعل كمية كبيرة من المعدات العسكرية التي سلبها الجيش الباكستاني وأن عملية النقل ما زالت قائمة. لم تكن مثل هذه التأكيدات ترضي الشعب البنغلاديشي وظل شعور معاد للهند بينهم (٥٨).

بناءً على ما تقدم أن سياسات شيخ مجيب الرحمن التي تبنى فيها النظام السائد في الهند. أدت الى توطيد العلاقات بين الدولتين من جهة، ومن جهة أخرى انشأت حركات مناهضة داخل بنغلاديش ضد سياساته وضد الهند ولاسيما من مولانا بهاشاني زعيم الجبهة المتحدة.

الخـــاتمة:

كشف استقلال بنغلاديش عن بيئة من العلاقات الودية بين دكا ونيودلهي. كانت الهند أول دولة خرجت لدعم قضية بنغلاديش حركة التحرير عقب المغامرة العسكرية للجيش الباكستاني في ٢٥ اذار/ مارس ١٩٧١، إذ مارست المساعدة الإنسانية والدبلوماسية وأخيراً العسكرية من جانب الهند دوراً في تحرير بنغلاديش. وكذلك إخلاص بنغلاديش لمبادئ الديمقراطية والاشتراكية والعلمانية في سياستها الداخلية والتزامها بعدم الانحياز، تمثل مناهضة الإمبريالية والاستعمار والعنصرية في سياستها الخارجية دعم السياسة الخارجية الهندية.

وخلال مدة حكم مجيب الرحمن(١٩٧٢-١٩٧٥)، اكتسبت العلاقات الثنائية مع الهند الأهمية الواجبة. كان مجيب الرحمن قد اعترف صراحة: "الصداقة مع الهند هي حجر الزاوية لسياسة بنغلاديش الخارجية ". وكان هناك موقف عام من الود تجاه الهند بسبب النشوة التي نشأت عن التحرير، شدة المعاناة أثناء حرب التحرير كذلك المديونية العامة تجاه الحكومة الهندية وشعبها لمساعدتهم بنغلاديش. الا أنه من جهة أخرى انشأت سياسات الرحمن حركات مناهضة داخل بنغلاديش ضده وضد الهند ولاسيما من مولانا بهاشاني زعيم الجبهة المتحدة.

الهوامش والمصادر:

1 - Komal Kaushik Baral, The Role of Soft Power in India-Bangladesh Relations, A Thesis Submitted Degree of Doctor, Sikkim University, INDIA, December 2016, p.54.

٢ – سند وليد سعيد نعمان العبيدي، العلاقات الهندية –الباكستانية بعد عام ٢٠٠١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، كلية العلوم السياسية، ٢٠٢١، ص٦٥.

٣ – مجيب الرحمن: مؤسس دولة بنجلاديش ولد في قرية توتجيبار (٩٧ كلم جنوب غرب دكا) في ١٧ اذار/ مارس ١٩٢٨م درس في مدارس الارساليات التبشيرية ثم التحق بجامعة كلكتا ثم جامعة دكا، إذ درس القانون كان يتزعم حزب (رابطة عوامي). كان وزيراً في وزارة الجبهة المتحدة في باكستان الشرقية برئاسة فضل سنة ١٩٥٤. وفي ١٩٥٥اصبح عضواً في وزارة رابطة العوام برئاسة عطاء الرحمن خان. وأصبح رئيس حزب رابطة العوام في باكستان الشرقية. وباسم حزبه هذا قام بحركة النقاط الست مدى الحكم الذاتي في الإقليمين. وكانت الحرب ١٩٧١ التي تدخلت فيها الهند منعطفاً لانفصال بنغلاديش عن باكستان ووصول مجيب الرحمن الى رئاسة الوزراء ثم الى رئاسة الدولة إلى أن قام العسكريون ضده بانقلاب في ١٥ اب/ أغسطس ١٩٧٥ وقتل مجيب الرحمن هوة وعائلته. محمد حسنين هيكل، أحاديث في اسيا، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٠٤.

4 - M. KRISHNA NAIK, TRENDS IN INDIA-BANGLADESHRELATIONS, PhD thesis DEPARTMENT OF POLITICAL SCIENCE AND PUBLIC ADMINISTRATION, SRI VENKATESWARA UNIVERSITY, 2017, p. 73.

5 - Drong Andrio, THE EFFECTS OF POLITICAL CHANGES IN THE RELATIONSHIP BETWEEN BANGLADESH AND RUSSIA (USSR) IN 1971—2014, International Relations Department, Peoples' Friendship University of Russia, p. 187.

٦ – والجدير بالذكر ان تمت صياغة مصطلح الديمقراطية من الكلمة اليونانية (ديموقراطيا) "حكم الشعب" المأخوذة من الكلمات "الناس" و "الحكم" في القرن الخامس قبل الميلاد. الديمقراطية هي شكل من أشكال الحكومة حيث القوانين والسياسات ومعظم من أنشطة الدولة يقررها "الشعب بشكل مباشر أو غير مباشر. على الرغم من أن هؤلاء الأشخاص يشكلون تاريخياً جزءاً صغيراً من إجمالي السكان (الذكور البالغون الأحرار في أثينا)، فمنذ منتصف القرن العشرين تم تضمين جميع البالغين. كان شيخ مجيب من دعاة الديمقراطية وكان يحلم ببناء أمة على أيديولوجيات ديمقراطية. تميز إيمانه بالديمقراطية بعبارة" أنا أؤمن بالديمقراطية، وأؤمن بحق الشعب في التصويت."

المصدر:

Ayesha Siddika, Amia Saara Khan, Sheikh Mujibur Rahman and the Understanding of Democracy: A Brief Analysis, Scholars Journal of Arts, Humanities and Social Sciences, University of Dhaka, 2021, p.32.,

7- Masum Sikdar Mehedi Hasan Shohag, Democracy and Authoritarianism: Understanding Three Decades of Bangladesh Politics, Department of Political Science, University of Barisal, Bangladesh, Volume 6, No. 2, 2016, p.8.

٨- حمدو طماش، اهم الاحداث التاريخية ١٦٨٠ق. م -١٩٩٣م، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١١، ص ٣٧٩.

٩-ادوارد هيث: ولد في مدينة بروسيترز بمقاطعة (كنت) في ٩ تموز ١٩١٦، كان الابن الاكبر في اسرته ، تلقى تعليمه في مدرسة تشانهام هاوس الحكومية، تلقى تعليمه الجامعي في جامعة اكسفورد وخلال مدة دراسته انتخب رئيسا لاتحاد المحافظين في الجامعة حتى عام ١٩٣٩ ، عام ١٩٤٥ خدم في سلاح المدفعية الملكية وشارك في العمليات العسكرية التي جرت بين فرنسا وبلجيكا وهولندا والمانيا، تدرج في الرتب حتى وصل حتى وصل رتبة مقدم، ثم عمل في وزارة الطيران المدني عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٤٧ انتخب عام ١٩٥٠ عضوا في مجلس العموم، وفي عام ١٩٥٩ شغل منصب وزير العمل، في عام ١٩٦٣ عين وزير للصناعة والتجارة والتنمية، في عام ١٩٦٥ اصبح رئيسا لحزب المحافظين ، تولى منصب رئاسة الوزراء من عام ١٩٧٠حتى عام ١٩٧٤ بعد ان خسر حزب المحافظين الانتخابات، توفي عام ٢٠٠٥ نتيجة لاصابته بمرض ذات الرئة. ينظر: Florence Elliott, A Dictionary of Politics, 7 Edition,College Oxford,1973,P.208؛ مشتاق طالب حسين الخفاجي،الاوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية في بريطانيا ١٩٦٩-١٩٧٤، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد ٣٠ ، جامعة بابل، كانون الاول ٢٠١٦، ص١٨٤.

١٠ - فاطمة عذيب جمعة المطر، شيخ مجيب الرحمن ودوره في تأسيس بنغلاديش ١٩٧١-١٩٧٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٠، ص٨٨.

١١- فيراهجرا فينكتي جيري: ولد في اب ١٨٩٨ ، تخرج من جامعة دبلن عام ١٩١٦ ومن ثم عاد الى الهند وانضم الى صفوف حزب المؤتمر الهندي ، كان نشطا في الحركة العمالية، اصبح عضوا في الجمعية التشريعية في مدراس عام ١٩٣٧، تدرج بعدها في العديد من المناصب السياسية حيث شغل منصب وزير العمل عام ١٩٣٧، بعد استقلال الهند تبوء منصب وزارة الاتحاد في حكومة جواهر لال نهرو ١٩٥٢-١٩٥٤، شغل منصب محافظ ولايات اوتار براديش وكيرالا وميسور بين عامي ١٩٥٧-١٩٦٧، انتخب عام ١٩٦٧ نائبا لرئيس الهند وبعد وفاة الرئيس ذاكر حسين اصبح جيري رئيس الهند بالوكالة من ٣ ايار ١٩٦٩ حتى تموز ١٩٦٩، وفي انتخابات عام ١٩٦٩ ترشح بشكل مستقل فاز على منافسه سنجيفا ريد المرشح لحزب المؤتمر الحاكم واصبح الرئيس الرابع لجمهورية الهند. ينظر: حيدر عبد العالي جبر، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الهند ١٩٦٤-١٩٧٢، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٥ ، ص٣٠٩.

١٢ - انديرا غاندي (Indira Gandhi) : ابنة أول رئيس وزراء للهند جواهر لإل نهرو (Jawahar Lal Nehru) ، ولدت في ٣١ تشرين الاول ١٩١٧ ، درست في جامعة اكسفورد ، وتزوجت في عام ١٩٤٢ من فيروز غاندي (Feroze Gandhi) ناشط وصحفي أنجبت منه راجيف (Rajiv) وسانجاي (Sanjay) بعد وفاة رئيس وزراء الهند لال بهادور شاستري في عام ١٩٦٦ تولت منصب رئيس الوزراء خلفا له ورأست حزب المؤتمر الوطني الهندي لفترة طويلة ، اغتيلت في ٣١ تشرين الاول ١٩٨٤ عندما أطلق عليها النار ثلاث من حراسها وهم من طائفة السيخ في حديقة منزلها ، وفارقت غاندي ٦٦ عاماً الحياة اثناء عملية جراحية بعد

ساعتين من اصابتها بثماني رصاصات. وجاء اغتيالها على خلفية اقتحام الجيش(المعبد الذهبي) أحد المزارات المقدسة لدى السيخ وتم حرق جثمانها في ٣ تشرين الثاني ١٩٨٤ ، بعد مقتلها اجتاحت الهند أعمال عنف دموية بين الهندوس والسيخ ذهب ضحيتها الآلاف من القتلى . للمزيد ينظر المصدر: صباح محمود محمد، قضية اغتيال انديرا غاندي، شؤون هندية، د.ت، ص٣؛

Katherine Fran; The Life of Indira Gandhi , Oxford University Press , 2002.

13 - Md. Shariful Islam, Fifty Years of Bangladesh-India Relations: Issues, Challenges and Possibilities, PENTAGON PRESS LLP, 2021,p.19.

14 - Ibid.

15 - Masum Sikdar Mehedi Hasan Shohag, Op.cit, p.9.

١٦ – والجدير بالذكر انه برزت شخصية شيخ مجيب الرحمن الكريزماتية في حالة تسليم سلاح قوات الموكتي باهيتي بشكل واضح. فقد سلمت للحكومة في ٣٠ كانون الثاني/ يناير حوالي (٥٠٠٠٠) خمسون الفا قطعة سلاح من قبل قوات الموكتي باهيتي والملاحظ ان هذه القوات تكونت كجماعة ملحة مؤيدة لرابطة عوامي وبعد الانفصال رفضت هذه القوات تسليم السلاح حتى يفرج عن شيخ مجيب الرحمن. وفيق حسين الخشاب واخرون، الجنوب الأوسط للقارة الآسيوية دراسة في التركيب السياسي والاجتماعي والاقتصادي ضمن الإطار الإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص٩٢.

١٧ – وفيق حسين الخشاب واخرون ، المصدر نفسه.

18 - AZRA KHAN, India-Bangladesh relations since 1972, thesis Department of Political Science Aligarh Muslim University India, 1993, p. 38.

19- , INDO - BANGLADESH RELATIONS, New Delhi , 2008, p.20. P. Sukumaran Nair

٢٠ – يشار بكلمة الباكستان للحكومة الباكستانية بعد انفصال باكستان الشرقية عنها.

21 - Ayesha Siddika & Amia Saara Khan, Sheikh Mujibur Rahman and the Understanding of Democracy: A Brief Analysis, Scholars Journal of Arts, Humanities and Social Sciences, Scholars Journal of Arts, Jan 9(1) , 2021, p.34.,

22- P. Sukumaran Nair , Op.cit, p. 22 .

23 - Ayesha Siddika & Amia Saara Khan, Op.cit, p.34.

٢٤– ذو الفقار علي بوتو (١٩٢٨– ١٩٧٩): سياسي باكستاني تولى رئاسة الباكستان بعد هزيمتها في الحرب مع الهند في كانون الاول ١٩٧١. تولى وزارة الخارجية للفترة ١٩٦٣ – ١٩٦٦ , عمل على تطوير العلاقات مع الصين، واتجه نحو التشدد مع الهند في مسألة كشمير , اسس حزب الشعب عام ١٩٦٧ الذي قاد المعارضة واستقطب التأييد الشعبي وحماس الطلاب , تولى رئاسة الجمهورية في باكستان وقام بإصلاحات سياسية واقتصادية وابقى علاقاته مع الغرب ومال نحو مزيد من الدعم العربي , اتهم من قبل خصومه وبتحريك من الولايات المتحدة بالابتعاد عن الممارسات الديمقراطية. ثم وضع تحت الاقامة الجبرية ورغم كل المناشدات حكم بالإعدام عام ١٩٧٨ ونفذ الاعدام شنقاً في نيسان. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Stanley wolpert and edit chief, encyclopedia of India , vol.1, pp.150-151.

٢٥-شيخ مجيب الرحمن، مذكرات لم تكتمل، ترجمة محمد ديباجة، دار الرؤيا للنشر والتوزيع، رام الله، ٢٠١٦ ص١٩.

٢٦ – و.ك.و. وزارة الخارجية – الدولية الثنائية / رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية، التقرير السنوي لعام ١٩٧٨ عن بنغلاديش ١، رقم الملفة ٤٩/٢/٥ في ١٩٧٩/٣/٢٦، ص١.

27- Mohd Safeer, Contemporary INDO-BANGLADESH RELATIONS WITH SPECIAL REFERENCE TO POLITICAL AND ECONOMIC RELATIONS ، DOCTOR OF PHILOSOPHY, DEPARTMENT OF POLITICAL SCIENCE, AWADHESH PRATAP SINGH UNIVERSITY,2019, p,81.

28- Ibid.

29 - P.SUKUMARANNAIR,Indo- Bangladesh Relation, Master Thesis, Department of Political Science, University of KERALA,2006, p. 52.

٣٠ – التي كانت موضع ثقة شيخ مجيب الرحمن، أكثر من الجيش المقسم، وكانت تلك القوات تقوم باحتواء او تصفية كل من تسميهم بالإرهابيين او العناصر المعادية للدولة، وكان عدد تلك القوات حوالي(٢٠) ألف مقاتل، وسرعان ما تحولت الى جهاز رعب وبخاصة في المناطق الريفية، وبما ان سياسة " فتش ثم دمر" لم تنجح في فيتنام الا انها قدر لها ان تكون وسيلة ناجحة في بنغلادش. وكانت مهمة راكي باهيني القضاء على كل معارض للشيخ مجيب الرحمن او الثوار المناوئين لحزب عوامي، وبالنسبة لتحديد هوية هؤلاء الثوار لم يكن بالأمر الهين، ألا أنه في حالة عدم استقرار الريف، تقوم تلك القوات بأحداث الدمار الكامل، وتوجيه ضربات ثقيلة للأبرياء، وأدت تلك الاجراءات الى اضعاف شعبية مجيب الرحمن واحترامه. المصدر: فاطمة عذيب جمعة المطر، المصدر السابق، ص١٥٧.

٣١ - تحالف (BAKSL): هو مختصر لتحالف بين عصبة عوامي وحزب رابطة عوامي الوطني والحزب الشيوعي البنغالي وهو اختصار لـ (BANGLADESH KRISHA SHRAMIK AWAMI LEGUE) . ينظر: P.SUKUMARANNAIR,Op.Cit.P.3.

32- M. KRISHNA NAIK, Op.cit, p. 77.

33 - Masum Sikdar Mehedi Hasan Shohag, Op.cit, p.9.

٣٤ – وفيق حسين الخشاب واخرون، المصدر السابق، ص٩٣.

٣٥ – كمال حسين: محامي وسياسي بنغالي ولد عام ١٩٣٧، وزير سابق للعدل وواحد من الشخصيات التي ساهمت في صياغة دستور ١٩٧٢ ووزير للشؤون الخارجية وقاد بنغلادش للانضمام الى الامم المتحدة عام ١٩٧٤، تدرج في العديد من المناصب السياسية في حكومة شيخ مجيب الرحمن وسقط مع سقوط حكومة مجيب الرحمن عام ١٩٧٥ ينظر: أمارتيا سن، السلام والمجتمع الديمقراطي، ترجمة روز شوملي مصلح، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠١٦، د.ص.

36 – Masum Sikdar and Mehedi Hasan Shohag, Op.cit, p.9.

37 – Ibid.

٣٨ - Upendra Kumar, Accentuating the Politics of Bangladesh, SSRG International Journal of Humanities and Social Science (SSRG-IJHSS) Volume 6 Issue 6 – Nov – Dec 2019,p.92. ؛ ستار جبار علاوي، التحول الديمقراطي في بنغلاديش، مجلة العلوم السياسية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، دون عدد، د.ت، ص١٨١.

39 - Nadiruz zaman, Rural local government and state politics in Bangladesh, This dissertation is submitted in fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, Durham University, 2008, p. 21.

40- Caf Dowlah, The Bangladesh Liberation War, the Sheikh Mujib Regime, and Contemporary Controversies, London,2016,p.65.

٤١ – د.ك.و. وزارة الخارجية – الدولية الثنائية / رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية، التقرير السنوي لعام ١٩٧٨ عن بنغلاديش ١، رقم الملفة ٤٩/٢/٥ في ١٩٧٩/٣/٢٦، ص١.

42 - Christine Fair and Parina Patel, Bangladesh: Religious lntolerance in Bangladesh, June 10,2021,p.2.

43- CAF DOWLAH, Op.cit, P. 77.

44 - BANGLADESH ASSESSMENT, October 2001, Country Information and Policy Unit, p.23.

٤٥ – فاطمة عذيب، المصدر السابق، ص١٠٨.

٤٦ – حزب عوامي الوطني: وهو حزب بنغالي تأسس عام ١٩٤٧ على يد مولانا عبد الحميد خان بهاشاني، ودعم حسين شهبد السهروردي باسم رابطة عوامي الإسلامية وبحلول عام ١٩٥٥ تم حذف كلمة الإسلامية من تسمية الحزب لضم الأقلية الهندوسية الى صفوف الحزب ومعنى عوامي بالاوردية هو الشعب برز الحزب في باكستان الشرقية وكان المنافس الأول لحزب الشعب، اذ ناهض الحزب وادى الى انفصال بنغلاديش مدافعاً عن حقوق البنغاليين ومطالباً بان الاوردو في السلطة للمزيد ينظر المصدر:

Dilip Muker Jee.Zulfiqar Ali Bhutto, Quest For Power, P.74.www.Zulfiqar Ali Bhutto.com.

47 - Ibid.

48 - Avtar Singh Bhasin, India-Bangladesh Relations Documents 1971 – 2002, part One, New Delhi , 2003, p.5.

٤٩ – وفيق حسين الخشاب واخرون، المصدر السابق، ص٩٣.

50 - F.C.O37/ 1242,Indo-Bangladesh Relations, BRITISH HIGA COMMISSION , DACCE, 20 April, 1973,NO: FSB 3/302/1, p.4.

51- Nadiruz zaman, Rural local government and state politics in Bangladesh, This dissertation is submitted in fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, Durham University, 2008,p.22-23.

52 - MD. ABTABUZZAMAN, Op.cit, p.58.

53 - MD. ABTABUZZAMAN, Op.cit, p.58.

٥٤ – مولانا عبد الحميد خان بهاشاني: معروف بدفاعه عن قضايا الفلاحين في البنغال وأسأم. ألف الجبهة المتحدة في باكستان الشرقية خلال الانتخابات التي جرت هناك سنة ١٩٥٤، وذلك بالاشتراك مع عدد من الأحزاب المعارضة على اسس منهاج مؤلف من احدى وعشرين نقطة. وبعد الغاء الحكم العسكري، في عام ١٩٦٢، أعاد تأليف حزب عوامي الوطني، وكان هو رئيساً له. محمد ايوب خان، اصدقاء لاساده، ترجمة عمر فروخ، بيروت، ١٩٦٨ص٣٩٢.

55 - punam pandey , Revisiting the Politics of Ganga Water Dispute between India and Bangladesh, India Quarterly, 68,(3), New Delhi, 2012,p.47.
56 - Ibid.
57 - punam pandey, Op.cit , p. 269.
58- Nadiruz zaman, Op.cit,p. 23.